تعدد إعراب المصدر المرفوع في الدر المصون للسمين الحلبي

(ت ٧٥٤ هـ)

أ.م. د. سعد محمد أحمد،

جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية

The Multiplicity of Nominative Verbal Noun Expression in the Addur Al Mason by Al Sameen Al Halabi (D. 754 AH)

Asst. Prof. Dr. Saad Mohammed Ahmed, University of Mosul

College of Basic Education, Department of Arabic

الملخص:

ولدت الدراسات اللغوية بكراً، لم تفتق إلا على أيدي حذاق النحو وأساطين العلم من معربي القرآن الكريم ومفسريه، ومنذ ذلك الوقت ظهر المعنى والإعراب (ثنائية متلازمة) لا ينفك أحدهما عن الآخر، الأمر الذي شغل أذهانهم، وجعلوا ضرورة فهم المعنى قبل التوجه إلى إعرابه فكان من القواعد الثابتة عندهم (الإعراب فرع المعنى)، وفي موضوع البحث "تعدد إعراب المصدر المرفوع في الدر المصون للسمين الحلبي"، وقفنا عند نماذج من نصوص القرآن الكريم الذي ظهر فيه الترابط جلياً بين (المعنى) و(الإعراب)، وكيف يؤدي فهم الأول إلى صحة الثاني، وكيف يؤدي غياب تحديد الأول إلى تعدد الثاني. وهذا التعدد في الإعراب بقدر ما يكون تنوعاً في المعنى، فإنه يدل على عظمة البيان الإلهي وإيراده للمعنى بصورة مختلفة ضمن تركيب واحد.

Abstract

Linguistic studies were first of its kinds, which were only started by the masters of grammar and science of Arabists and interpreters of the Holy Qur'an, and since that time the meaning and expression (a concomitant couple) appeared inseparable from each other, which occupied their minds, and made it necessary to understand the meaning before going to inflict it, so it was one of their fixed rules (Expressing branch of Meaning), and in the topic of research " The Multiplicity of Nominative Verbal Noun Expression in the Addur Al Mason by Al Sameen Al Halabi ", we focus our intention at examples of the texts of the Holy Qur'an in which it appeared the interdependence between (meaning) and (expression), how understanding the first leads to the validity of the second, and how the absence of identification of the first leads to the multiplicity of the second. This plurality of expression, as much as it is a diversity of meaning, signifies the greatness of the divine statement and its different meaning within a single structure.

المقدمة:

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين أما بعد، فقد ولدت الدراسات اللغوية بكراً لم تفتق إلا على يد حذاق النحاة وأساطين العلم من معربي القرآن الكريم ومفسريه، ومنذ ذلك الحين ظهر المعنى والإعراب ثنائية متلازمة لا تنفك إحداهما عن الأخرى، شاغلة أذهان العلماء، فجعلوا لأجل ذلك ضرورة حضور المعنى قبل الإعراب، فولدت عندهم قاعدة (الإعراب فرع المعنى)، وفي موضوع البحث "تعدد إعراب المصدر المرفوع في الدر المصون للسمين الحلبي"، وقفنا عند نماذج من نصوص القرآن الكريم الذي ظهر فيه الترابط جلياً بين (المعنى) و(الإعراب)، وكيف يؤدي فهم الأول إلى صحة الثاني، وكيف يؤدي غياب تحديد الأول إلى تعدد الثاني. وهذا التعدد في الإعراب بقدر ما يكون تنوعاً في المعنى، فإنه يدل على عظمة البيان الإلهي وإيراده للمعنى بصورة مختلفة ضمن تركيب واحد، وكل ذلك يتحكم فيه السياق العام للآيات القرآنية، والسياق الحالي، والقرائن المقالية الأخرى، التي من شأنها تقوية بعض هذه الأوجه على غيرها وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم على مبحثين: الأول تناولت فيه المصادر المعرفة، وذلك بوضع جدول لآياته (موضوع الدراسة)، ومن ثم اختيار نماذج للتحليل، والمبحث الثاني: تناولت فيه المصدر النكرة مختاراً منه نماذج أخرى للتحليل. وفي تحليل النصوص المختارة أعمد إلى تقديم قول السمين آخذاً بعد ذلك عرضه على أقوال العلماء لأقف على التنوع الحاصل بين عرضه وعروضهم، مبيناً قدر الإمكان التطابق أو الاختلاف بين كل عرض، ومن ثم ترجيح ما يمكن أن يترجح من هذه الأوجه، وتعد كتب معاني القرآن وإعرابه من أهم مصادر البحث، كمعاني القرآن، للفراء (ت٢٠٧هـ)، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج (ت ٣١١ هـ)، وإعراب القرآن، للنحاس (ت ٣٣٨ هـ)، وتفسير البحر المحيط، لأبي حيان (ت ٧٤٥ هـ)، وغيرها من الكتب، التي تناولت إعراب القرآن.وبعد فما كان في البحث من صواب فمن توفيق الله ومنّه وما كان فيه من خلل وسهو فمن نفسي، والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

أولاً: المصدر المرفوع (المعرفة)

ورد المصدر المرفوع المعرفة محتملاً عدة أعاريب في توجيهات السمين الحبي، نوجزها بالجدول الآتي:

الآية	رقمها	اسم السورة	الأوجه النحوية
﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾	١، ٢	مريم	• مبتدأ محذوف الخبر. • خبر محذوف المبتدأ. • خبر الحروف لمتقطعة.
﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	١، ٢	السجدة	• خبر (ألم). • (تنزيل) مبتدأ و(لا ريب فيه) أو (من رب) خبر أو كلاهما خبر. • خبر مبتدأ محذوف.
﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾	٣٣	سبأ	• فاعل لفعل محذوف. • مبتدأ خبره محذوف. • خبر محذوف المبتدأ.
﴿تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾	٥	يس	• خبر مبتدأ محذوف. • خبر لـ (يس).
﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ﴾	٦٤	ص	• بدل من (حق أو ذلك). • عطف بيان. • خبر ثان لـ (إن). • خبر مبتدأ محذوف.
﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾	١	الزمر	• خبر مبتدأ محذوف. • مبتدأ والجار بعده خبر.
﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾	١، ٢	غافر	• خبر لـ (حم). • خبر لمبتدأ محذوف.
﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾	١، ٢	الجاثية	• خبر لـ (حم). • خبر لمبتدأ محذوف.

الآية	رقمها	اسم السورة	الأوجه النحوية

قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ (سورة مريم، ٢).عرض لنا السمين الحلبي في رفع (ذكرُ) ثلاثة أوجه، وصفها بقوله: "أحدها: أنه مبتدأ محذوف الخبر، تقديره: فيما يتلى عليكم ذكر، الثاني: أنه خبر محذوف المبتدأ، تقديره: المتلو ذكر، أو هذا ذكر. الثالث: أنه خبر الحروف المقطعة، وهو قول يحيى بن زياد. قال أبو البقاء: وفيه بعد، لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى، وليس في الحروف المقطعة ذكر الرحمة، ولا في ذكر الرحمة معناها"(١). وما أجمل ما عرض وأدق ما وصف جمع لنا فيه منثور ما تقدم من أقوال العلماء في رفع (ذكرُ)، فقد ضمت توجيهات أغلبهم الثلاثة الأوجه المتقدمة(٢). فهي عند أبي البقاء: "خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا ذكر، والثاني: هو مبتدأ والخبر محذوف، أي فيما يتلى عليكم ذكر، والثالث: هو خبر الحروف المقطعة، وفيه بعد"(٣). قال الزجاج (ت٣١١هـ): "قال بعض أهل اللغة إن قوله: (ذكر رحمة ربك) يرتفع بـ كهيعص، وهذا محال، أن كهيعص: ليس هو مما أنبأ الله عز وجل به عن زكريا"(٤)، وقد ردّ المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ) هذا الاعتراض بقوله: "وهذا ليس بشيء لأن من جعل (كهيعص) اسماً للقرآن أو اسماً للسورة كان مشتملاً على ذكر الرحمة"(٥)، وكان الأخفش (ت٢١٥هـ) قد اختار فيه وجهاً واحداً وهو مبتدأ محذوف الخبر، تقديره: مما نقص عليك ذكر رحمة ربك(٦). وجعل الفراء (ت٢٠٧هـ) الوجه خبراً لـ (كهيعص)، وإن شئت أضمرت هذا(٧). وكان عند طائفة اخرى (خبراً) لمبتدأ محذوف تقديره (هذا)(٨)، قال الطبري (ت ٣١٠ هـ): "والقول الذي هو الصواب عندي في ذلك، أن يقال: الذكر مرفوع بمضمر محذوف، وهو هذا"(٩). وجعل ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) الرفع لوجهين: "أحدهما: لأنه مبتدأ محذوف الخبر...والثاني: لأنه خبر مبتدأ محذوف"(١٠)، والذي تميل إليه النفس بعد هذا العرض أن (ذكر) خبر مبتدأ محذوف، إذا المعنى –والله أعلم– على إبراز (الذكر) وجعله مدار الحدث لأنه لامس العناية الإلهية لزكريا عليه السلام، وشمله برحمة من عنده بعد أن نادى ربه نداءً خفياً وبلغ من الكبر عتياً. فجاءته البشارة الإلهية ووهبه غلاماً زكياً. فكان الكلام على أن هذا الذي سيتلى هو من ذكر رحمة الله لهذا العبد.وقوله تعالى:ُّ آ هى هي يج يح يخ يم (سورة ص، ٦٤).ذكر السمين عدة وجوه لإعراب (تخاصم) ، إذ قال:" وفيه أوجه، أحدها: أنه بدل من لحق. الثاني أنه عطف بيان. الثالث أنه بدل من (على الموضع، حكاه مكي، وهذا يوافق قول بعض الكوفيين. الرابع : أنه خبر ثان لـ (إن) . الخامس: أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: هو تخاصم. السادس: أنه مرفوع بقوله (لحق). إلا أن أبا البقاء قال، ولو قيل: هو مرفوع بـ (حق) لكان بعيداً، لأنه يصير جملة ولا ضمير فيها يعود على اسم إن. وهذا رد صحيح. وقد يجاب عنه: لحق تخاصم أهل النار فيه، كقوله تعالىُّ آ كم لج لح لخ لم له مج محَّ الشورى ٤٣، أي: منه"(١١) وقد جمع السمين الحلبي أقوال من تقدمه من المعربين والمفسرين وزاد على ذلك. وتباين قول العلماء في الوجوه المذكورة، فمنهم من ذكر معظمها مبتدئاً بأنه خبر لمبتدأ محذوف كالنحاس، ومكي وغيرهما(١٢) واكتفى الزمخشري بأنه خبر لمبتدأ محذوف(١٣) ، ومنهم من بدأ بالبدل من (حق) ، كابن الأنباري والعكبري(١٤) ، وتابعهم السمين الحلبي، وهو وجه مقبول، إذ المعنى يساعده، وهناك وجه آخر مقبول أن يكون بدلاً من (ذلك) على الموضع، وبين المنتجب الهمذاني أن قراءة النصب(١٥) تعضد هذا الوجه، وقد أحسن السمين حيث أجاز الوجه الذي منعه أبو البقاء، لأن حذف الضمير معروف في اللغة العربية، واستشهد على ذلك بآية كريمة تؤيد ما ذهب إليه.

وقوله تعالى: ﴿ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (سورة الزمر، ١).أورد السمين الحلبي في إعراب (تنزيل) وجهين: "أحدهما: أنه خبر مبتدأ مضمر تقديره: هو تنزيل، وقال الشيخ: "وأقول إنه خبر، والمبتدأ (هو) ليعود على قوله: ﴿ إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (سورة ص، ٨٧)، كأنه قيل: وهذا الذكر ما هو؟ فقيل: هو تنزيلُ الكتاب"(١٦). وقد جمع فيه جلّ أقوال من تقدمه من العلماء معتبرين (تنزيلُ) محتملاً وجهين، الأول: كونه خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني: مبتدأ خبره (من الله)(١٧)، قال النحاس (٣٣٨هـ): "تنزيل الكتاب رفع بالابتداء، وخبره من الله العزيز الحكيم، أي: أنزل من عند الله جلّ وعز، ويجوز أن يكون مرفوعاً بمعنى: هذا تنزيل الكتاب"(١٨)، واختار قسم آخر من معربي القرآن الكريم وجهاً واحداً وهو الرفع على الابتداء، وخبره قوله تعالى: (من الله)(١٩). قال الواحدي (ت ٤٦٨هـ): "تنزيل الكتاب مبتدأ، وخبره من الله العزيز الحكيم، أي: إن تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم لا من غيره، كما تقول في الكلام: استقامة الناس من الأنبياء، أي: إنها لا تكون

إلا من الأنبياء"[٢٠]، والذي يظهر –والله أعلم– كون (تنزيل الكتاب) هو المبتدأ، والخبر (من الله)، مع أن الاحتمال الثاني غير بعيد، وقد رأينا عدداً كبيراً من العلماء جمع بين الوجهين على الجواز، إلا أن ثمة طائفة أخرى اقتصرت على ذكر الاحتمال الأول، وهذا يتفق مع قاعدة مقررة في أصول النحو وهي حمل الكلام على الظاهر ما أمكن إذ إن الأولى عدم التقدير. وهذا إظهارٌ لعظمة الكتاب وكونه منزل من العزيز الحكيم، قال البقاعي (ت٨٨٥هـ): "ثم أخبر عن هذا التنزيل بقوله: (من الله) أي المتصف بجميع صفات الكمال"[٢١].

ثانياً: المصدر المرفوع (النكرة)

ورد المصدر المرفوع النكرة محتملاً عدة أعاريب في مواضع نشير إليها في الجدول الآتي:

الآية	رقمها	اسم السورة	الأوجه النحوية
﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾	١٧٨	البقرة	• فاتباع ١ـ خبر مبتدأ محذوف. ٢ـ مرفوع بفعل محذوف (كان). ٣ـ مبتدأ لخبر محذوف. • وأداء ١ـ الوجوه المذكورة آنفاً، ومبتدأ خبره الجار بعده.
﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ﴾	١٩٦	البقرة	• مبتدأ خبره محذوف. • خبر مبتدأ محذوف. • فاعل بفعل مقدر.
﴿قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ﴾	٢١٧	البقرة	• وصد ١ـ مبتدأ والخبر (أكبر). ٢ـ عطف على (كبير). وكفر ١ـ عطف على (صد). ٢ـ مبتدأ.
﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ﴾	٢٦٣	البقرة	• مبتدأ و(خير) خبرٌ. • مبتدأ وخبره محذوف. • خبر مبتدأ محذوف.
﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟﴾	٨١	النساء	• خبر مبتدأ مضمر. • مبتدأ والخبر محذوف.
﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾	٩٢	النساء	• فاعل لفعل محذوف. • مبتدأ والخبر محذوف. • خبر لمبتدأ محذوف.
﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾	٩٢	النساء	• مبتدأ والخبر محذوف. • خبر لمبتدأ محذوف. • فاعل لفعل مقدر.
﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾	٩٥	المائدة	• فجزاء ١ـ خبر لمبتدأ محذوف. ٢ـ مرفوع بـ(كان) محذوفة. ٣ـ مبتدأ والخبر محذوف. • طعام ١ـ بدل من (كفارة). ٢ـ عطف بيان لـ (كفارة). ٣ـ خبر مبتدأ محذوف.
﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن﴾	٢	الأعراف	• خبر من الأحرف قبله. • خبر مبتدأ محذوف. • كتاب مبتدأ و(فلا تكن) خبر.
﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾	١	التوبة	• مبتدأ و(إلى الذين) خبر. • خبر مبتدأ محذوف.
﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾	٣	التوبة	• مبتدأ والخبر (إلى الناس). • خبر مبتدأ محذوف.
﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾	١	هود	• خبر لـ (الر). • خبر مبتدأ محذوف.
﴿مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾	٧٠	يونس	• خبر مبتدأ محذوف. • مبتدأ والخبر محذوف.

الآية	رقمها	اسم السورة	الأوجه النحوية
﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾	١٨	يوسف	• مبتدأ والخبر محذوف. • خبر مبتدأ محذوف.
﴿الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾	١	إبراهيم	• خبر لـ (الر). • خبر مبتدأ محذوف. • مبتدأ خبره ما بعده.
﴿قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾	٥٣	النور	• خبر مبتدأ محذوف. • مبتدأ والخبر محذوف. • فاعل لفعل محذوف.
﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	١١٧	النحل	• مبتدأ و(قليل) خبره. • خبر مبتدأ محذوف.
﴿حم ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٢ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾	١، ٣	فصلت	• تنزيل ١- خبر لـ (حم). • ٢- خبر مبتدأ محذوف. • ٣- مبتدأ وخبره (كتاب فصلت). • كتاب ١- خبر لـ (تنزيل). • ٢- خبراً ثانياً. • ٣- بدل من (تنزيل). • ٤- فاعل بالمصدر (تنزيل).
﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ﴾	٣٥	الأحقاف	• خبر مبتدأ محذوف. • مبتدأ والخبر (لهم).
﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ۝٢٠ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾	٢٠، ٢١	محمد	• خبر لـ (أولى لهم). • صفة لـ (سورة). • مبتدأ والخبر محذوف. • خبر مبتدأ محذوف. • (لهم) خبر مقدم و(طاعة) مبتدأ مؤخر.
﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٨٠	الواقعة	• صفة أخرى لـ(القرآن). • خبر مبتدأ محذوف.
﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٥	القدر	• خبر مقدم و(هي) مبتدأ مؤخر. • مبتدأ و(هي) فاعل بـ (سلام) عند الأخفش.

قوله تعالى: ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة، ٢٦٣).بين السمين الحلبي في إعراب قوله تعالى: (قول معروف) ثلاثة أوجه: "أحدها أنه مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة لوصفها وللعطف عليها، و(مغفرة) عطف عليه، وسوغ الابتداء بها العطف، أو الصفة المقدرة، إذ التقدير: ومغفرة من السائل أو من الله، (وخير) خبر عنها. وقال أبو البقاء في هذا الوجه، والتقدير: وسبب مغفرة، لأن المغفرة من الله تعالى، فلا تفاضل بينها وبين فعل العبد، ويجوز أن تكون المغفرة مجاوزة المزكي واحتماله للفقير، فلا يكون فيه حذف. والثاني: أن (قول معروف) مبتدأ مؤخر وخبره محذوف، أي: أمثل أو أولى بكم، ومغفرة مبتدأ و(خير) خبرها، فهما جملتنا، ذكره المهدوي وغيره، قال ابن عطية "وهذا ذهاب برونق المعنى"، الثالث: أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: المأمور به قول معروف"[٢٢]. وهذا من جميل عرضه (رحمه الله)، بيّن فيه الأوجه المحتملة مبدياً آراء العلماء فيها. ومن اطلاعنا على أقوال المعربين قبله وجدناها منقسمة على قسمين، فرقة مختارة وجه (الابتداء) وإن كان نكرة لكنه خصص بقوله تعالى: (معروف)[٢٣]. قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ): "وصح الأخبار عن المبتدأ النكرة لاختصاصه بالصفة"[٢٤]. فيكون المعنى على أصله في أن القول المعروف، والمغفرة خير من صدقة يتبعها أذىً، وهذا هو الوجه –والله أعلم– . بينما اتجه فريق آخر إلى عدّ (قول معروف) مبتدأ أيضاً ولكن الخبر محذوف، أي: قولٌ معروف أمثلُ أو أولى لكم[٢٥]. قال النحاس: "قول معروف ابتداء والخبر محذوف، أي: قول معروف أمثل وأولى، ويجوز أن يكون قول معروف خبر ابتداء محذوف، أي: الذي أمرتم به قول معروف"[٢٦]، وهذا وجه ثالث ضمه السمين في توجيهاته، ولا يخفى ما في الوجهين من التقدير، ومن المعلوم أن المتبع في أصول النحو العربي حمل الكلام على الظاهر ما أمكن دون اللجوء إلى التأويل، ولم يذهب بعيداً ابن عطية (ت ٥٤٢ هـ) في عدّه هذا الوجه يذهب رونق الكلام، وقد حسن هذا الرد أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) بقوله: "وما قاله حسن". إذ إن مدار الكلام هو الإخبار عن القيمة العالية المكتنفة للقول المعروف والمغفرة (ما حكمها)، فجاء الردّ الإلهي بياناً واضحاً (خيرٌ) من صدقة أو إنفاق يتبعه أذىً"[٢٧].قوله تعالى: ﴿ كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الأعراف، ٢).أشار السمين الحلبي إلى أن (كتابٌ): "يجوز ان يكون خبراً عن

الأحرف قبله، وأن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي: هو كتاب، كذا قدره الزمخشري، ويجوز أن يكون (كتاب)، و(أنزل) صفته، و(فلا تكن) خبره، والفاء زائدة على رأي الأخفش، أي: كتاب موصوف بالإنزال، لا يكن في صدرك حرج منه، وهو بعيد جداً"[٢٨]. وما أحسن ما عرض، إذ ناقش فيه (الاحتمالات الثلاثة)، مبيناً البعيد منها، وهو اختيار الأخفش[٢٩]. ومن اطلاعنا على توجيهات العلماء قبله رأيناها دائرة حول الاحتمالين اللذين أجازهما، على خلاف في تقديم أحدهما على الآخر[٣٠]. وقد أجاز الفراء، في إعراب (كتاب) وما أشبهه أن تكون خبراً للحروف المتقطعة[٣١] ورد الزجاج هذا القول في موضع ، وفي موضع آخر ذكره ونسبه للفراء، وفي موضع أجازه ولم ينسبه[٣٢] ، وقد كان ابن عطية قد قال بعد عرضه رأي الفراء في كون (كتاب) خبر للحروف المقطعة: "ورد الزجاج على هذا القول بما لا طائل فيه"[٣٣]. وفي الوجه الثاني، أي: إعرابه خبر لمبتدأ محذوف، قال الكسائي (ت١٨٩هـ): "رفعت (كتابٌ أنزل إليك)، وأشباهه من المرفوع بعد الهجاء بإضمار (هذا) أو (ذلك) وهو وجه"[٣٤]، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن الأصل في المصدر النكرة المرفوع إذ لم يتأخر عليه ما هو متعلق به كان الأولى فيه أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف، والذي يظهر –والله أعلم– أن المعنى الراجح في كون (كتاب أنزل إليك) خبراً لمبتدأ محذوف دلّ عليه القرائن الحالية، وتركيز البيان الإلهي على إظهار هذا (الكتاب) وبيان عظمته دون الاتكاء على المبتدأ، وجعل الخبر (نكرة موصوفة) يميط اللثام عن كونه قمة البيان، لا لبس فيه كتاب جامع شامل لم يدع فيه حيزاً إلا أمر به، ولم يترك شراً إلا نهى عنه، قال البقاعي (ت ٨٨٥ هـ): "فقال مخبراً عن مبتدأ تقديره هو (كتاب)، أي عظيم، أوضح الطريق المستقيم فلم يدع به لبساً"[٣٥].قوله تعالى: ﴿ بَرَاءةٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (سورة التوبة، ١).بيّن السمين الحلبي أن (براءة) من قوله تعالى مرفوعة لوجهين: "أحدهما: أنها رفع بالابتداء، والخبر قوله: (إلى الذين)، وجاز الابتداء بالنكرة لأنها تخصصت بالوصف بالجار بعدها، والثاني: أنها خبر ابتداء مضمر، أي: هذه الآيات براءة، ويجوز في (من الله) أن يكون متعلق بنفس (براءة) لأنها مصدر، وهذه المادة تتعدى بـ (من) تقول: برئت من فلأن أبرأ براءة أي: انقطعت العصبة بيننا"[٣٦]. ولم يخرج عن هذا البيان جلّ من تقدمه من المعربين والمفسرين لكلام الله، إلا أنهم كانوا على مذهبين في عرضهم لها. فمنهم من قدم وجه الابتداء[٣٧] ولم يذكر مكي (ت ٤٣٨ هـ) غيره، قال: "(براءة) مصدر مرفوع بالابتداء وإلى الذين خبره"[٣٨]، وذكر برهان الدين الكرماني (ت ٥٠٥ هـ) الوجهين مبتدئاً بالمبتدأ، وقد قدّم ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) تعليلاً جميلاً للابتداء بـ (براءة) مع أنها نكرة بقوله: "وتنكير براءة تنكير تنويع، وموقع براءة مبتدأ، وسوغ الابتداء به ما في التنكير من معنى التنويع للإشارة إلى هذا النوع كافٍ في فهم المقصود، والمجرور أن في قوله (من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم) في موضع الخبر، لأنه المقصود من الفائدة، أي: البراءة صدرت من الله ورسوله، ومن ابتدائية وإلى للانتهاء، لما أفاده (من) من معنى الابتدائية، والمعنى: أن هذه البراءة أصدرها الله بواسطة رسوله إبلاغاً إلى الذين عاهدتهم من المشركين"[٣٩]. ومنهم من قدم وجه الخبر والمبتدأ محذوف تقديره: هذه[٤٠] ، إذ لم يذكر الفراء غير هذا الوجه، وأورد كلاماً أشبه ما يكون قاعدة يمكن التعامل معها فيما يشبه (براءة) من التراكيب بقوله: "براءة مرفوعة، يضمر لها هذه، ومثله. وهكذا كل ما عاينته من اسم معرفة أو نكرة جاز إضمار (هذا) و(هذه)، فقتول إذا نظرت إلى رجل: جميل والله، وتريد هذا جميل"[٤١] وتابعه الزجاج في ذكر هذا الوجه وزاد عليه وجه الابتداء أيضاً[٤٢] ومعلوم أن الخبر في الدرس النحوي هو محط الفائدة، وهكذا جاء البيان الإلهي مركزاً عليه كونه مدار البحث، إظهاراً له وبياناً. ومن هذا العرض يمكن الاطمئنان إلى الوجهين كليهما، وذلك على اعتبار تأديتها المعنى دون أن ينحاز أحدهما على الآخر، وموافقتهما للصنعة النحوية، وذلك التنوع من سمات البيان الإلهي، في تأدية أكثر من معنى دفعة واحدة، والله أعلم.وقوله تعالى: ﴿ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ﴾ (سورة يونس، ٧٠).بيّن السمين الحلبي أن قوله تعالى: (متاع في الدنيا) مرتفع من وجهين، "أحدهما أنه خبر مبتدأ محذوف، والجملة جواب سؤال مقدر، فهي استئنافية كأن قائلاً قال: كيف لا يعلمون وهم في الدنيا بأنواع مما يتلذذون به؟ فقيل: ذلك متاع، والثاني: أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره، لهم متاع، "[٤٣]، وهذا بيان لا يخامره فضول، جمع فيه أشهر ما قيل قبله بأوجز عبارة وأحسن تعبير، كعادته رحمه الله، وقدر رأينا من خلال تجوالنا في أقوال العلماء قبله تنوعاً في الإعراب، فمن مختار لوجه واحد وهو (الخبر) لمبتدأ محذوف يقدر بـ (هو) أو (ذلك)[٤٤]، جرياً على ما اعتدنا عليه في مثل هذه المواضع. ولا يخفى أنه إشارة إلى الافتراء المفهوم من الآية السابقة بقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ﴾ (سورة يونس، ٦٩). قال الزجاج: "(متاع) مرفوع على معنى ذلك متاع في الدنيا، ولو كانت نصباً لجازت إلا انه لا يقرأ به لمخالفته المصحف"[٤٥] وهذه التفاتة طيبة منه – رحمه الله– لما يجوز في (الكلمة) من إعراب يستقيم نحوياً لكنه يخالف الرسم القرآني، وهذا دليل على عظم العقلية من جهة والوقوف عند الحدود الواجبة في التعامل مع النص القرآني. ومن العلماء من جعل الوجه (الرفع على الابتداء) بتقدير (لهم متاع). قال الواحدي: "لهم متاع في الدنيا يتمتعون به أياماً يسيرة"[٤٦] ، وجمع فريق آخر من العلماء بين الوجهين آنفي الذكر على خلاف في تقديم هذا الوجه على ذاك[٤٧].

قال ابن عطية: "وقوله (متاع) مرفوع على خبر ابتداء، أي: ذلك متاع أو هو متاع، أو على الابتداء بتقدير: لهم متاع"[٤٨]، والآية استئناف بياني[٤٩]، لأن القضاء عليهم بعدم الفلاح يتوجه عليه أن يسأل سائل، كيف لا يفلحون وهم في غبطة ونعيم؟، فقيل: هو أو ذلك متاع قليل في الحياة الدنيا دون الفوز بالغاية العليا[٥٠]. قال البقاعي: "ثم بيّن عدم الفلاح بقوله (متاع) أي: لهم، ونكرة إشارة إلى قلته"[٥١]، ومعلوم أن (متاع) مصدر نكرة مرفوع، وقع في بداية الكلام فاحتمل لأجل هذا الوجهين المذكورين آنفاً، وجاء البيان مرتكزاً على الخبر لبيانه كونه محط الفائدة، والإشارة إلى أنه متاع زائل فلا يغتر به وهذا الوجه هو الأرجح والله أعلم.وقوله تعالى: ﴿ حم ۞ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (سورة فصلت، ١-٢).بيّن السمين الحلبي أن (تنزيل) يجوز "أن يكون خبر (حم) على القول بأنها اسم للسورة، أو خبر ابتداء مضمر، أي: هذا تنزيل أو مبتدأ، وخبره (كتاب فصلت)"[٥٢]، وقد شفع بيانه بتقديم كلمة يجوز على عادته عند الكلام على ما احتمل أو جاز فيه أكثر من وجه دون أن يكون ثمة ترجيح لأحدهما على غيره، وهذا لعمري شأن الاحتمال إذ لا تتساوى كلها في القبول، فقد يكون بعضها راجح على الآخر، ويكون أحدها بعيداً، لكنه يبقى في دائرة الاحتمال. وهذا ما لمسناه حقيقة عند معربي القرآن الكريم قدامى ومحدثين، فمنهم من نص على أن الوجه هو أن يكون قوله تعالى (تنزيل) مبتدأ، وقوله تعالى: (كتاب فصلت آيات) الخبر، ونسب الزجاج هذا الإعراب للبصريين[٥٣]. وسوغ الابتداء به إما لكونه موصوفاً بـ (الرحمن الرحيم)، أو لدلالته على التعظيم، فعلى الأول جاء تعليل الزمخشري بقوله: "ووجهه أن تنزيلاً تخصص بالصفة، فساغ وقوعه مبتدأ"[٥٤]، وعلى الثاني علّق بن عاشور بقوله: "فتح الكلام باسم نكرة لما في التنكير من التعظيم، والوجه: أن يكون تنزيل مبتدأ، سوغ الابتداء به ما في التنكير من معنى التعظيم"[٥٥]. ومن العلماء من جعل (تنزيل) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هذا، وقد رواه الفراء عن الكسائي[٥٦] وأجاز الفراء والزجاج وغيرهما وجهاً آخر وهو أن يكون خبراً للحروف المقطعة قبلها[٥٧] ومن النحاة من أجاز وجهين: ما ذكرناه آنفاً من الرفع على الابتداء، أو كونه خبر لمبتدأ محذوف بتقدير: هذا أو هو[٥٨]. قال ابن الأنباري: "تنزيل مرفوع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأ ومن الرحمن صفة له، وكتاب خبره، والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا تنزيل"[٥٩]. بل إن محيي الدين الدرويش (ت ١٤٠٣ هـ)، من المحدثين عدّ وجه الرفع على أنه خبراً لمبتدأ محذوف هو الوجه، قال: "تنزيل خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل ومن الرحمن الرحيم متعلقان بتنزيل، وأجاز الزجاج أن يكون تنزيل مبتدأ وقوله (كتاب) الآتي خبر...وما ذكرنها أولاً أولى"[٦٠] ومن هذا التنوع في الإعراب ظهر لنا القيمة العالية والأسلوب الرفيع الذي جاء به التنزيل من جهة، وما كانت عليه عقلية العلماء من دقة وفهم لذلكم البيان، فالوجهان قد عبرا عن المعنى بصورة مختلفة، فمحل الابتداء يشعر بعظمة هذا الكتاب المنزل وجعله منكراً دليل شمول وتعظيم، ووجه الإخبار عن مبتدأ محذوف جعله محط الفائدة (تنزيل)، وتقدير المبتدأ بما يلائم، وبهذا كان بدء السمين بكلمة يجوز ليدل على قبول الاحتمالين، والراجح تقديم وجه (الخبر)، إذ إن البيان الإلهي قد قدم (حم) وهذا ما يشعر أنها تعود لكلام بقطع النظر عن ما هو؟ وهذا ما مهد لأن يكون (تنزيل) خبراً عن هذا الكلام، سواء أكان الحرف المقطع أو الضمير (هو)، أو المتلو...الخ. والله أعلم بالصواب.

الخاتمة

جرت العادة في الدراسات اللغوية أن يقدم الباحث في نهاية عمله نتائج يثبت فيها ما توصل إليه من قضايا تعد خلاصة للموضوع كله، وفي دراستنا لموضوع " تعدد إعراب المصدر المرفوع في الدرن المصون للسمين الحلبي "، وقفنا عند بعضٍ من تلكم النتائج.

- احتمالية المصدر المرفوع (النكرة والمعرفة) عند وقوعه في بداية الكلام عدّة أوجه، منها الرفع على الابتداء، وهو أكثر ما يكون مع المصدر المعرفة، أو الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره (هو) أو (هذا)، أو ما يناسبه.
- تمسك المعربون في توجيهاتهم بمسألتين (المعنى) و(قرب الوجه وبعده) عن القبول. فإذا ما صادفهم تقدير بعيد يؤثر على المعنى، قالوا: "وهذا يذهب برونق المعنى"، وكذا الأمر إذا ما كان الوجه ضعيفاً، عللوه بقولهم: بعيداً جداً.
- تعد الأحرف المقطعة في بداية بعض السور، كـ (كهيعص) و(حم) و(الم)، وغيرها، أمراً مبهماً كان للعلماء أقوال فيه، بقسم عدّها خارجة عن التركيب لا تأثير لها في الإعراب، وقسم آخر جعلها في محل (المبتدأ)، وما بعدها خبر عنها، وفريق ثالث جعلها جملة قائمة بذاتها، مكونة من: مبتدأ محذوف والأحرف المقطعة خبر عنه، والكلام الذي بعدها مستأنف.
- يترجح إعراب المبتدأ على الخبر للمصدر المرفوع إذا كان نكرة موصوفاً، وهذا مسوغ له. ويترجح إعراب الخبر على المبتدأ إذا سبق المصدر المرفوع بأحد الحروف المقطعة.

- تفطن العلماء إلى احتمالية النصب في بعض المصادر المرفوعة مثل (متاع)، ولكن خروجه عن الرسم القرآني جعله بعيداً عن القبول لديهم الخبر محط الفائدة، وهو المبتدأ في المعنى، لذا كان هذا المقياس حاضراً عند العلماء في توجيهاتهم. فمتى كان الوجه بعيداً عن هذا المقياس، أهمل عندهم.

المصادر

١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٨٢ هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، الرياض،
٢. إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: الشيخ خالد العلي، بيروت، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٣. إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين الدرويش (ت ١٤٠٣ هـ)، حمص، سورية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين بن محمد البيضاوي (ت ٧٩١ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، ١٤١٨هـ.
٥. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٦. البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات محمد بن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور طه عبد الحميد طه، القاهرة، ١٤٠٠هـ-
٧. التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ت).
٨. التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)، تونس، ١٩٨٤م.
٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت،
١٠. الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بـ (السمين الحلبي) (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دمشق، ٢٠٠٣م.
١٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، بيروت، (د.ت).
١٣. غرائب التفسير وعجائب التأويل، لأبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر برهان الدين الكرماني (ت ٥٠٥ هـ)، بيروت، (د.ت).
١٤. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب حسين بن أبي العز الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: الدكتور فؤاد علي مخيمر والدكتور فهمي حسن النمر، الدوحة، (د.ت).
١٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
١٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب،(ابن عطية) (ت ٥٤٦ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي
١٨. مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دمشق، (د.ت).
١٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت ٥١٠ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٠. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، القاهرة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٢١. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، بيروت، ١٤٠٣هـ-معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ)، جمع الدكتور عيسى شحاتة، القاهرة، ١٩٩٨م.
١٦. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، بيروت، ١٤٠٨هـ-
٢٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ)، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن حمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض والدكتور أحمد محمد صيرة والدكتور أحمد عبد الغني الجمل والدكتور عبد الرحمن عويس، بيروت، ١٤١٥هـ-

١٨. الاستئناف البياني في القرآن الكريم، دراسة في تفسير ابن عاشور (التحرير والتنوير)، رسالة ماجستير، يونس فرج سبهان الجبوري، بإشراف الأستاذ الدكتور: عبد الوهاب محمد علي العدواني، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

الهوامش

(١) الدر المصون: ٥٦١/٧.

(٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٤٢/١٨؛ وإعراب القرآن، للنحاس: ٤/٣؛ وغرائب التفسير وعجائب التأويل، للكرماني: ٦٨٥/٢؛ والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: ٤/٤؛ والتبيان في إعراب القرآن، للعكبري: ٨٦٥/٢؛ والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيان: ٢٣٨/٧، والدر المصون: ٥٦١/٧.

(٣) التبيان: ٨٦٥/٢.

(٤) معاني القرآن وإعرابه: ٣١٨/٣.

(٥) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣٨٠/٣.

(٦) ينظر: معاني القرآن: ٤٣٧/٢.

(٧) ينظر: معاني القرآن: ١٦١/٢.

(٨) معاني القرآن، للفراء: ١٦١/٢؛ وجامع البيان: ١٤٢/١٨؛ ومعاني القرآن وإعرابه: ٣١٨/٣؛ والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، للزمخشري: ٣/٣؛ والبحر المحيط: ٢٣٨/٧.

(٩) جامع البيان: ١٤٢/١٨.

(١٠) البيان في غريب إعراب القرآن: ١١٩/٢.

(١١) الدر المصون: ٣٩٤/٩.

(١٢) ينظر: إعراب القران ٣١٦/٣، ومشكل إعراب القرآن ٦٢٩/٢، والكتاب الفريد ٤٤١/٥..

(١٣) ينظر: الكشاف٦٢٩/٤.

(١٤) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٣١٩/٢، والتبيان١١٠٦/٢.

(١٥) ينظر: الكتاب الفريد ٤٤١/٥، والقراءة لابن أبي عبلة.

(١٦) الدر المصون: ٤٠٥/٩.

(١٧) ينظر: معاني القرآن، للفراء: ٤١٤/٢؛ ومعاني القرآن وإعرابه: ٣٤٣/٤؛ وإعراب القرآن، للنحاس: ٣٢/٤؛ ومشكل إعراب القرآن: ٦٣٠/٢، والدر المصون: ٤٠٥/٩

(١٨) إعراب القرآن: ٣٢/٤.

(١٩) ينظر: إعراب القرآن: ٣٢/٤؛ وجامع البيان: ٢٤٨/٢١؛ وغرائب التفسير: ١٠٩/٢؛ والوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي: ٥٦٩/٣؛ والبحر المحيط: ١٨١/٩.

(٢٠) الوسيط: ٥٦٩/٣.

(٢١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٤٣٧/١٦.

(٢٢) الدر المصون: ٥٨٥/٢.

(٢٣) ينظر: الكشاف: ٣١٢/١؛ والمحرر الوجيز: ٣٥٧/١؛ والبيان في غريب إعراب القرآن: ١٧٤/١؛ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: ١٥٨/١؛ والبحر المحيط: ٦٦١/٢.

(٢٤) الكشاف: ٣١٢/١.

(٢٥) ينظر: إعراب القرآن: ١٢٨/١؛ وينظر: الكشاف: ٣١٢/١؛ والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٣٠٩/٣.

(٢٦) إعراب القرآن: ١٢٨/١.

(٢٧) البحر المحيط: ١٦١/٢.

(٢٨) الدر المصون: ٢٤١/٥.

(٢٩) ينظر: معاني القرآن: ٣١٩/١.

(٣٠) معاني القرآن، للأخفش: ٣١٩/١؛ مشكل إعراب القرآن، لمكي القيسي: ٢٨١/١؛ والمحرر الوجيز: ٣٧٢/٢؛ والتبيان: ٥٥٥/١؛.

(٣١) معاني القرآن، للفراء: ٣٦٨/١.

(٣٢) معاني القرآن وإعرابه: ٣١٤/٢، ٢٠٣/٤، ٣٧٩.

(٣٣) المحرر الوجيز: ٣٧٢/٢.

(٣٤) معاني القرآن، للكسائي ٢٤١.

(٣٥) نظم الدرر: ٣٤٨/٧.

(٣٦) الدر المصون: ٥/٦.

(٣٧) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ١٠٨/٢؛ غرائب التفسير: ٤٤٧/١؛ والبحر المحيط: ٣٦٥/٥.

(٣٨) مشكل إعراب القرآن: ٣٢٢/١.

(٣٩) التحرير والتنوير: ١٠٣/١٠.

(٤٠) ينظر: جامع البيان: ٩٣/١٤؛ ومعاني القرآن وإعرابه: ٤٢٨/٢؛ والكشاف: ٢٤٢/٢؛ والمحرر الوجيز: ٤٤/٣؛.

(٤١) معاني القرآن: ٤٢٠/١.

(٤٢) معاني القرآن وإعرابه ٤٢٨/٢.

(٤٣) الدر المصون: ٢٣٨/٦.

(٤٤) ينظر: معاني القرآن، للكسائي، ١٥٩؛ ومعاني القرآن، للفراء: ٤٧٢/١؛ وجامع البيان: ١٤٦/١٥؛ ومعاني القرآن وإعرابه: ٢٧/٢؛

(٤٥) معاني القرآن وإعرابه: ٢٧/٢.

(٤٦) الوسيط: ٥٥٤/٢.

(٤٧) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ١٥٣/٢؛ الوســـيط: ٥٥٤/٢؛ والمحرر الوجيز: ١٣١/٣؛ ومجمع البيان: ٢٠٨/٥؛ وأنوار التنزيل: ١١٩/٣؛ والبحر المحيط: ٨٥/٦.

(٤٨) المحرر الوجيز: ١٣١/٣.

(٤٩) ينظر: المحرر الوجيز: ١٣١/٣؛ والاستئناف البياني في القرآن الكريم، دراسة في تفسير ابن عاشور (التحرير والتنوير)، يونس فرج سبهان، رسالة ماجستير، ١٦.

(٥٠) ينظر: نظم الدرر: ١٦١/٩؛ وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي: ١٤٧/٦؛

(٥١) نظم الدرر: ١٦١/٩.

(٥٢) الدر المصون: ٥٠٥/٩.

(٥٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٧٩/٤؛ وإعراب القرآن، للنحاس: ٣٤/٤؛ والوسيط: ٢٤/٤؛ ومعالم التنزيل في تفسير ، ١٢٤/٤.

(٥٤) الكشاف: ١٨٤/٤.

(٥٥) التحرير والتنوير: ٢٢٩/٢٤.

(٥٦) ينظر: معاني القرآن ٣٩٦/١.

(٥٧) ينظر: معاني القرآن ٣٦٨/١، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٧٩/٤، وإعراب القرآن ١٩٩/٣.

(٥٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٧٩/٤؛ ومشكل إعراب القرآن: ٦٣٩/٢؛ والكشاف: ١٨٤/٤؛ والبيان: ٣٣٦/٢؛

(٥٩) البيان: ١٨٤/٤.

(٦٠) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٥٣٠/٨.